

ملخص أحكام السفر

١ - ضابط السفر الذي يترخص فيه:

كل ما عدّه غالب الناس سفرا فهو سفر، سواء طالت المسافة أم قصرت.
وأما تحديد السفر بمسافة ٨٠ كم فهو قول الجمهور، وضعفه بعض المحققين
من أهل العلم كابن تيمية وابن القيم وابن عثيمين.

2- يبدأ المسلم بالعمل بأحكام ورخص السفر من قصر وجمع وفطر ونحوها؛ إذا
خرج من بيوت مدينته،-أي فارقتها ببدنه - وإن كان لا يزال يراها.

3- يستمر المسافر في العمل بأحكام ورخص السفر حتى يرجع ويدخل مدينته، أو
يستقر ويقيم في البلد الذي سافر إليه.

4- يرخص للمسافر إذا لبس الخفين أو الجوربين على طهارة أن يمسح عليهما
ثلاثة أيام بلياليها - بدلا من الغسل في الوضوء-، أما غير المسافر فيوما وليلة،
وتبتدئ مدة المسح من أول مسحة بعد الحدث.

5- يسن للمسافر قصر الصلاة الرباعية ركعتين، ولكن إذا صلى المسافر خلف إمام
مقيم لزمه إتمام الصلاة.

6- يرخص للمسافر الجمع بين الظهرين، وبين العشاءين، ولكن الأفضل أن لا
يجمع إلا عند الحاجة.

7- إذا دخل وقت الصلاة قبل خروج المسافر من مدينته، ثم صلاها بعد خروجه
من مدينته فإنه يقصر ويجمع، لأن العبرة بأداء الصلاة لا بدخول الوقت.

8- وكذلك العكس، فإذا دخل وقت الصلاة وهو لا يزال في سفر عودته لبلده،
وصلاها بعد دخول مدينته فلا يقصر، ولا يجمع إلا إذا خرج وقت الصلاة الأولى.

9- إذا نوى المسافر جمع تأخير ثم وصل إلى مدينته قبل دخول وقت الصلاة
الثانية، فإنه لا يجمع ولا يقصر، بل يصلي كل صلاة في وقتها تامة.

- 10- إذا نوى المسافر جمع تأخير ثم وصل إلى بلده بعد دخول وقت الثانية، فإنه يجمع بينهما بدون قصر.
- 11- إذا غلب على ظن المسافر وصوله لمدينته قبل خروج وقت الصلاة، أو قبل دخول وقت الصلاة الثانية، فإنه يجوز له القصر والجمع قبل دخول مدينته.
- 12- إذا كان المسافر سائرا في طريق السفر وسمع الأذان، فلا تلزمه صلاة الجماعة والجمعة في المسجد، حتى لو نزل لحاجة.
- 13- أما إذا وصل إلى البلد المسافر إليه ونزل فيه، فإن كان يسمع أذان المسجد بدون مكبرات الصوت، فإن صلاة الجماعة والجمعة تلزمه في المسجد.
- 14- إذا صلى المسافر الجمعة فإنه لا يصح جمعها مع العصر.
- 15- يسن للمسافر ترك السنن الرواتب- مثل راتبة الظهر والمغرب والعشاء- ما عدا سنة الفجر والوتر. وأما سنن التطوع المطلق كصلاة الضحى وقيام الليل وغيرها فلا يسن تركها.
- 16- إذا كان المسافر في المطار وكان خارج المدينة، وحجزه مؤكد، فإنه يعمل بأحكام ورخص السفر من قصر وجمع ونحوهما. وأما إذا لم يؤكد الحجز فإنه لا يعمل بها.
- 17- وأما إذا كان المطار داخل المدينة، سواء كان حجزه مؤكدا أو غير مؤكد، فإنه لا يعمل بأحكام ورخص السفر.
- 18- إذا صلى المسافر المغرب خلف إمام مسافر يصلي العشاء قصرا، فإذا سلم إمامه بعد الركعتين قام وأتى بالركعة الثالثة.
- 19- إذا صلى المسافر المغرب خلف إمام مقيم يصلي العشاء، فإن المسافر يجلس في الركعة الثالثة ويبتظر حتى يسلم مع الإمام.
- وللمسافر في هذه الحالة أن يسلم قبل الإمام، ويدخل مع الإمام في الركعة الرابعة بنية العشاء.

- 20- إذا صلى المسافر بنية العشاء خلف إمام مقيم أو مسافر يصلي المغرب، فله أن يقصر العشاء وينتظر حتى يسلم مع الإمام، والأحوط له أن يتم العشاء.
- 21- يرخص للمسافر أن يصلي النافلة على مركوبه كسيارة أو طائرة حيث توجهت به، ولا يشترط أن يستقبل القبلة، ويستحب استقبالها عند تكبيرة الإحرام. أما صلاة الفريضة فيشترط لها استقبال القبلة ولا يسقط إلا عند العجز.
- 22- صلاة الفريضة في الطائرة:
- أ- إذا أمكنه أن يصليها قبل ركوبها أو بعد النزول منها في وقتها، فإنه يصليها ويجمعها جمع تقديم أو تأخير.
- ب- إذا ركب الطائرة قبل دخول وقت الصلاة الأولى وغلب على ظنه أنها ستهبط بعد خروج وقتها، فإنه ينوي جمع تأخير إن كانت من الصلوات التي تجمع.
- ج- وأما إذا غلب على ظنه خروج وقت الصلاتين المجموعتين أو الفجر قبل الهبوط، فإنه يصلي في مصلى الطائرة قائماً مستقبلاً القبلة، فإن لم يستطع صلى في الممرات قائماً مستقبلاً القبلة.
- د- فإن لم يستطع صلى قائماً ويومئ بالركوع والسجود جالساً على كرسيه، ولا يؤخر الصلاة عن وقتها.
- 23- يرخص للمسافر الفطر في رمضان، وعليه القضاء، ولكن الأفضل أن لا يفطر إلا إذا شق عليه الصوم.
- 24- إذا وصل المسافر إلى بلده وهو مفطر، فإنه يستمر في فطره، ولا يلزمه الإمساك، ولكن لا يجهر بفطره أمام الناس حتى لا يساء الظن به.
- هذا، والله أسأل أن ينفع بما كتبت، وأن يعظم لي الأجر، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

كتبه

حمد بن محمد الهاجري

الأستاذ في كلية الشريعة بجامعة الكويت

21/شوال/1440 الموافق 2019/6/24